البلد ، فذكرت لى فيما ذكرت — والابتسامة على محياها ترتسم — أنه لا يفتح لطلاب المال أبوابه — تقصد : بابه الصغير ! . — إلا أربعة أيام فى الأسبوع ، بين الساعة الثالثة بعد الظهر والساعة السادسة . فقلت لها فى هدوء يخفى وراءه الدهشة :

يبدو أن المال ليس بذى شأن فى « فلمز » ! ...

فقالت وقد ضاءت ابتسامتها :

بل إن له شأنا أى شأن ... ولكن مصرفنا كبلدتنا ... يفى بكل المطالب ، على صغره وتواضعه ... هو صورة صادقة من « فلمز » !...

وزايلت المشرب ، قاصداً « بيت المال » العجيب ، فقد ثار بى فضولى إليه ، وطرقت بابه من فورى أستبدل ببعض النقود الأجنبية نقوداً سويسرية ! ... فوجدتنى حيال منضدة أو ما يشبه المنضدة ، ومن ورائها موظف يهش لك ، ويرحب بك ، ويجيبك فى يسر إلى مطلبك . لا ترى ثمة أسواراً ونوافذ عليها قضبان من حديد ونحاس ، ولا صفوفاً متراصة بينها هرج ومرج ، يأخذ بعضها بخناق بعض ... لقد أصابت النادلة فى قولها :

إن المصرف صورة تمثل « فلمز » أصدق تمثيل ، فيه ما فيها من